والاكل بمعنى المخبوز والماكول انتهي وابدل همزته سوسك واوا ورش
من طريق الاصبهاني وابو عمرو وكذا ابو جعفر ووافقهم ووافقهم
الشنبوذي واليزيدي بخلف عنه كابي عمرو ووجه تخصيص الهمزة
الساكنة بالتخفيف هوان العلما اتفقوا علي ان كل حرف ساكنه اخف
من متحركه واختلفوا في الهمز فاكثرهم علي ان ساكنها اثقل من متحركها
لاحتباس النفس وفقد ما يعين علي اخراجها ومن ثم صعب الوقف
عليها واورد عليه اسكان بارئكم واجيب بان الغرض تخفيف الحركة
لا الحرف بدليل يامركم وقيل متحركها اثقل لكثرة العمل كالبواقي
فعلي الاول لكونها اثقل وعلي الثاني طريقه في التخفيف والمتحركة
تتشعب انحاوها انتهي وحين سمع كعب رضي الله عنه جوابهم
قطع منهم امله وبت حبل صداقتهم الذي كان بهم وصله وقد جاء
في الاخوان والاصدقا من الاشعار ما لا يحصي وانشد واني
تاخرهم عند الملمات ما لا يستقصي فما خل يفي والا كل من تصطفيه
لك يصطفي قال الشاعر قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتي المت
بنا يوما ملمات ولله در الخفاجي حيث يقول اذا لم تكن في خلة
الخل ترتجي ولم تسعف الاخوان في العسر واليسر نهيت
لساني ان يكن لك ذاكرا وامحوا مثالا منك في صفحة الفكر وكان
انشده يحيي العتابي قول الاخر اذا كنت لا ترجي لدفع ملمة
علمنا مثال الامثل شخصك من طين فقال له لقد تعين وكانه كان
بنا يبني بيوت دار الابيات اشعار قال قد غيره الصفدي وقال لو
كان لي حكم في هذا لقلت عملنا مثال الامثل شخصك من خرا فقال لا يعد
هذا من الشعر ابل من المجانين الذين يلعبون بالخرا وانشده
البيتين المتقدمين له والمشهاب الخفاجي ان الصفي الذي قد
كنت اعهده عند الملمات ذمر المود اد مزق وقد يغص بما هي الزاد
آكله وقد يكون من الماء الزلال شرق ومن الكلم النوابغ

محك

محك المودة والاخا محل الشدة لا الرخا قال الشاعر دعوي الاخا
علي الرخا كثيرة بل في الشدايد تعرف الاخوان قال المتنبي
ما كل من طلب المعالي نافذا فيها ولا كل الرجال فحولا وقال الاخر
املتهم ثم تاملتهم فلاح لي ان ليس فيهم فلاح وقال بن نباتة السعدي
ولكنما اسامرتي احلام نايم وجاورت وسنا نايما واسهر تغكولما
جئت مستصرخا به ولا يصرخ المكروب من يتفكر ويهومن قول
الحماسي لا يسالون اخاهم حين يندبهم في النايبات الي ما قال
برهانا علي ان بعضهم يضر ولا ينفع ويغري ولا يشفع كما قال الاخر
واخوان اتخذتهم دروعا فكانوها ولكن للاعادي وخلتهم سهاما
صايبات فكانوها ولكن في فوادي وقالوا قد صفت من قلوب
لقد صدقوا ولكن من ودادي وقالوا قد سعينا كل سعي لقد صدقوا
ولكن في فسادي قال علقمة ابن لبيد العطاردي لابنه يا بني ان
نزعت بك الي صحبة الرجال حاجة فاصحب من ان صحبته زانك
وان اصابتك خصاصة مانك وان قلت سدد قولك وان صلت سدد
صولك وان مددت يدك بفضل مدها وان بدت منك ثلمة سدها
وان راي منك حسنة عدها من ان سالته اعطاك وان سكت عنه
ابتداك وان نزلت بك احدي الملمات واساك من لا تاتيك منه
البوايق ولا تختلف عليك منه الطرايق ولا يخذلك عند الحقايق
قال الطغرايي غايظ صديقك تكشف عن ضمايره وتهتك الستر
عن محجوب استار فالعود ينبيك عن مكنون باطنه دخانه حين
تلقيه علي النار واقول ان اخوانه الذي طلب منهم المعونة والنصرة
قد اعجزتهم يد القدرة فكيف يقدرون علي ابلاغه الماموال ومن
يطيق منهم ان يدخله في جواره والذي اهدر دمه الرسول وقد
دخلت الناس في دين الله افواجا والذي تاخر منهم عن الاسلام
ولم يدرك في الفرار له انه علاجا وكل منهم قد اقتعد غارب القلق

قف علي هذه الابيات

اسمع هذه الوصية

٢٠٣

Copyright © King Saud University